فقوي الناس حتى ضربوا بعطش ومن المشهور في الصحاح حديث ميضاة
ابي قتادة وصاحبة المزادتين **وصل في نطق الجمادات**
له صلى الله عليه وسلم من ذلك قصة حنين الجذع وهو حديث مشهور منتشر
متواتر رواه من الصحابة بضع عشرة ورواه عنهم اضعافهم من التابعين
وقد قدمنا ذكره عند ذكر المنبر وفي البخاري عنه انه كان النبي صلى الله عليه وسلم
يخطب عليه فلما اتخذ المنبر وعدا عنه سمعوا له صوتا كصوت العشار
فارتج المسجد بخواره وكثر بكا الناس لما راوا به فوضع النبي صلى
الله عليه وسلم عليه يده فسكن وقال ان هذا بكى لما فقد من الذكر والذي
نفسي بيده لو لم التزمه لم يزل هكذا الى يوم القيمة تحزنا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفن تحت المنبر وفي احدى
رواياته ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ان شئت اردك الى الحائط الذي
كنت فيه تنبت لك عروقك ويكمل خلقك وان شئت اغرسك في الجنة
فياكل اولياء الله من ثمرك ثم اصغى اليه النبي صلى الله عليه وسلم يسمع ما يقول
فقال بل تغرسني في الجنة فياكل مني اولياء الله واكون في مكان لا ابلى
فيه فسمعه من يليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد فعلت ثم قال اختار
دار البقا على دار الفنا **وكان الحسن البصري** اذا حدث
بهذا بكى وقال يا عباد الله الخشبة تحن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
شوقا اليه لمكانه من الله فانتم احق ان تشتاقوا الى لقائه **وعن**
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كنا ناكل مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم الطعام ونحن نسمع تسبيحه وقال انس رضي الله عنه اخذ النبي صلى

الله عليه

الله عليه وسلم كفا من حصى فسبحن في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
سمعنا التسبيح ثم صبهن في يد ابي بكر فسبحن ثم في ايدينا فما سبحن
ومثله تكليم الذراع له واجابة نالته الشجر وقال علي رضي الله عنه
كنا بمكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج الى بعض نواحيها فما استقبله
شجر ولا جبل الا قال له السلام عليك يا رسول الله وقال صلى الله عليه وسلم
اني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل ان ابعث اني لاعرفه الان
وحديث العباس اذا اشتمل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعلى بنيه بملاءة
ودعا لهم بالستر من النار كستره اياهم بملائته فامنت اسكفة الباب
وحوائط البيت امين امين ومن هذا رجفان احد وحراء له صلى الله
عليه وسلم وباصحابه وسقوط الاصنام التي كانت حول البيت لاشارته
وقد كانت مشدودة بالرصاص وروى ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قرا على المنبر وما قدروا الله حق قدره ثم قال يمجد الجبار نفسه
انا الجبار انا الجبار انا الكبير المتعال فرجف المنبر حتى قلنا ليخرن
عنه واما المعجزات في الشجر وشهادتها له وانقيادها لامره ففي
الصحيح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال ذهب رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقضي حاجته فلم ير شيئا يستتر به فاذا شجرتين بشاطي
الوادي فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احداهما فاخذ بغصن من
اغصانها فقال انقادي علي باذن الله فانقادت معه كالبعير المخشوش
الذي يصانع قائده وفعل بالاخرى كذلك حتى اذا كان بالمنصف قال
التئما علي باذن الله فالتامتا وفي رواية انه امر جابرا ان يامر احداهما
ان تلحق بصاحبتها ولما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته رجعت

Copyright King Saud University